ذى روح والواحد والجمع فيه والحيوان ما في الجسد لا يصيب شيا
الاحيى والحية اشتقاقهما من الحيوة فمن قال الصالح للحيات
حاى ومن قال حواى فان اشتقاقهما من حويت لانها تتحوا
في التوابها والحيا مقصور المطر والحيا الوجه وحيا الناقة
ممدود ومقصور وحياك الله يحتمل ان يكون اشتقاقه من تحية
وقال بعضهم حياك الله اي حياك واضحكك وبياك تقويه حياك
فاذا افرد فلا معنى له والتحيات لله قيل البقا وقيل الملك
وقيل الكرامة ويكون حياك الله كانه قال اكرمك الله والتحية
لان التحية كرامة والصلوات الطيبات اي بركات الدعا
لله عز وجل يعطيها من يشا من عباده فكانه قال الكرامات
والبركات من الله وضرب الامثال جعلها تسير في البلاد يقال
ضربت القول مثلا وارسلته مثلا وجعلته مثلا وقد يستغنون
بالشي عن الشي حتى يصير المستغنى عنه متروكا فاذا اورد
القايل ما يصلح ان يكون مثلا فسار في البلاد يتمثل به الناس
قيل قد سير المثل في البلاد وقد ضرب المثل اي جعله يسير
في البلاد والامثال التي ضربها عز وجل لنا فهي سايرة فيهم
عند المسلمين على ما ضربه الله لهم وحقيقة المثل هو الضرب تقول
التسيير للتمثيل البعوض صغار البق وهو الجمع والواحد البعوضة
وهي العاضة المؤذية قيل لها بعوضة لانها كبعض بقة لصغرها
والحق والصدق والصواب والصحيح نظاير في اللغة والحق
نقيض الباطل يقال حق الشي يحق ويحق حقا اي وجب يجب
وجوبا والحقيقة ما يصير اليه الامر ووجوبه وعن النبي صلى الله
عليه وسلم لا يبلغ احدكم حقيقة الايمان حتى لا يعيب على
مسلم بعيب هو فيه والحاقة النازلة التي حقت فلا كاذب
لها الارادة والمشية والاختيار والايثار والقصد والعمد

والعمد نظاير ونقيض الارادة الكراهة يقال اراد الشي يريده
ارادة والارادة عرض يضاد الكراهة والفرق بين الارادة
والقصد ان الارادة تكون لفعل المريد ولفعل غيره والقصد
لا يكون الا لفعل القاصد والضلالة في الدين الحق الا كبر يفعل
الكبير الضلال فعل الضال الاثم اللازم به والاضلال فعل المضل
وهو مشترك فالاضلال الاغوا كاغوا ابليس الناس والاضلال
النسبة الى الضلال والحكم به كاضلال الله عز وجل الكافر
بكفره على معنى الحكم بذلك على جهة الشتم والذم والاضلال
بمعنى العدول عن طريق الجنة الى النار على جهة العقاب والاضلال
الاهلاك للضال في الضلال لما ظاهره في الحجة عليه والكثير والكبير
والعظيم نظاير في اللغة ونقيض الكثير القليل ونقيض الكبير
الصغير ونقيض العظيم الحقير والفرق بين الكبير والكثير ان
الكبير صفة للواحد يقال دار كبيرة ولا يقال كثيرة والكثير
صفة الجماعة ولذلك جاز ان يقال في المعصية الواحدة انها قليله صح
ولم يجز انها كثيرة ومعنى الكبير يرجع الى الكثير في الحقيقة لان
الدار الكبيرة اكثر اجزاء من الصغيرة والمعصية الكبيرة يستحق
عليها من العقاب اكثر مما يستحق على الصغيرة والفاسق والفاجر
والمارد نظاير في اللغة والعدل نقيض الفسق قال صاحب العين
الفسق الترك لامر الله عز وجل كما فسق ابليس عن امر الله وقال ابن
دريد الفسق من قولهم انفسقت الرطبة اذا خرجت من قشرها
ومنه الفاسق لانفساقه من الخير اي انسلاخه والاصل الخروج
والفاسق الخارج عن طاعة الله لقوله تعالى ففسق عن امر ربه
اي خرج والفسق ارتكاب الكبير من الذنوب وكل فاسق فاجر
وكل فاجر فاسق واشتقاق الفاجر من الانفجار وهو الانخراق
في الامر فحدهما واحد مع اختلاف اشتقاقهما وكذلك كل

Copyright © King Saud University